وزارة التعليم العالي.
جامعة تكريت.
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

علم النفس العام

محاضرة

الفروق الفردية

مدرس المادة/ م. د. وسام كردي غضب

٢٠٢٥ ٢٠٢٦

الفروق الفردية :

(أهميتها –أنواعها-فوائدها)

الفروق الفردية: تعريفها

١ -هي الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة .

٢ -هي تلك الصفات التي يتميز بها كل إنسان عن غيره من الأفراد سواء كانت تلك الصفة جسمية أم في سلوكه الاجتماعي.

ولعل أشهر هذه الفروق تبدو في الصفات الجسمية كالطول والوزن ونغمة الصوت وهيئة الجسم وهذه الفروق الجسمية تطفو على السطح فنشاهدها وهناك أيضا فروق كثيرة في الإدراكية والانفعالية .

أهمية اكتشاف الفروق الفردية:

١ -**أهمية التنشئة والتربية** :

رعاية الفروق الفردية من أسس الصحة النفسية والتربية السليمة التي تقوم على الاعتراف بالفردية وأهمية كشفها وحسن استغلالها وتوجيهها إلى أقصى الحدود الممكنة لتكامل الحياة ونجاحها، فالتربية السليمة تعتبر غاية ووسيلة كل فرد في حد ذاته ويجب أن تستغل مواهبه لتحقيق مبدأ التكامل والتضامن.

٢ -**أهميته في الإعداد المهني والوظيفي للحياة:**

أن الفرد يحمل استعداد لنوع من الأعمال دون غيرها والحياة تتطلب أنواع مختلفة من العمل والكفاءات يتمم بعضها بعضا لتكون مجتمعا متضامنا. وهذا يقتفي كشف تلك الفروق بين الأفراد وإعداد الظروف والعوامل المساعدة على نموه .

٣ -**أهمية خلقية:**

أن معرفة الفروق بين الأفراد تساعد على فهم الآخرين وإلقاء الضوء على كثير من تصرفاتهم فلا يجوز للإنسان أن يطلب من كل إنسان أن يعامله نفس المعاملة فلكل فرد أسلوبه الخاص في التعبير الانفعالي وأداء السلوك .

٤ - **أهمية ذاتية** :

معرفة الفروق الفردية تساعد الفرد على تفهم نفسه واستغلال مواهبه ومعرفة إمكاناته ولعل الإنسان ولا سيما في مراحل الرشد والنضج، الراشد إذا كان مثقفا يستطيع أن يفهم كثير من إمكانياته وان يسعى لاستغلالها بطريقة ايجابية يضمن المساعدة والنجاح.

أنواع الفروق الفردية :

الفروق الإنسانية في الدراسات النفسية أربعة أنواع هي :

١ - فروق فردية بين إنسان وإنسان بصفة عامة.

٢ - فروق جنسية.

٣ - فروق الفرد في ذات نفسه.

٤ - فروق جماعية أو قومية وذلك ما يتميز به شعب عن شعب أو مجتمع عن غيره فالعرب نفسيتهم العامة وشخصيتهم المميزة، وكذلك الحال لدى اليابان والروس والانكليز مما يسمى بالشخصية القومية أو الطابع القومي للشخصية .

أسباب الفروق الفردية وتفاعلها يرجع إلى عاملين أساسيين هما :

١ - **عامل الوراثة والاستعداد الفطري:** - ويشمل الجسم وأجهزته وحواسه وأعصابه وغدده وهذا عموما ينقل صفاته الأساسية من الأصل إلى النسل ومن الآباء إلى الأبناء حسب قوانين علم الوراثة في أعضاء الجسم ووظائفها.

٢ -**عامل البيئة الاجتماعية:-** ويشمل المنزل والأسرة والمدرسة والأصدقاء والمؤسسات التربوية والاجتماعية والإعلامية والمهنية والعملية. هذه العوامل تفاعل. بمعنى آخر أن احدهما يؤثر في الآخر ويتأثر فمثلا الاستعداد للكلام هو وراثي فطري ولكن لابد من تكلم الإنسان من بيئة الإنسانية للتكلم، فلو نشأ طفل بين حيوانات لشب عاجزا عن الكلام الإنساني بل هي أصوات حيوانية بدائية وإذا عاش الإنسان في بيئة إنسانية يتكلم نوعية اللغة الخاصة.

كيفية مراعاة الفروق الفردية في التعليم:

إن المعلم هو أداة فعالة في أية خطة تعالج الفروق الفردية . ونحن نحتاج إلى معلمين مطلعين على أهمية الفروق الفردية ومتحسسين بالحاجات الفردية وقادرين على التكييف المنهج الدراسي كما نحتاج إلى معلمين يتقبلون الفروق الفردية ويعتبرون وجودها أمرا طبيعيا بين التلاميذ والمشكلة إننا في مدارسنا لم نتهيأ للتعامل مع الفروق الفردية، فالأطفال في الصف الأول وهم بنفس العمر ويستعملون نفس الكتب الدراسية ويتبعون نفس المنهج .. لذلك فمن الضروري مراعاة الفروق الفردية على التعلم وذلك باستخدام طرق تدريسية تراعي تلك الفروق الفردية بين التلاميذ وتكييف البيئة المدرسية وتناسب قدراتهم، ومن الطرق التدريسية التي تعطي أهمية للفروق الفردية:

١ طريقة المجموعة ذات القدرة الواحدة:

عمدت بعض المدارس في أمريكا وبعض بلدان أوربا إلى تقسيم التلاميذ حسب قدراتهم العقلية ،وتقوم هذه الطريقة بوضع تلاميذ متجانسين من الناحية العقلية في شعبة واحدة، وقد انتقدت هذه الطريقة بشدة على أساس أن مثل هذا التوزيع قد يؤدي إلى شعور التلاميذ بالتمايز، وبالتالي قد ينعكس ذلك على تصورهم لذاتهم في حياتهم الدراسية والاجتماعية ، ومثل هذا التوزيع يؤدي أيضا إلى حرمان التلاميذ الأقل ذكاء من زملائهم الأذكياء.

٢ طريقة التقسيم العشوائي :

يتجه المربون في المدرسة الحديثة إلى تقسيم التلاميذ تقسيما عشوائيا بحيث يضم الصف الواحد تلاميذ مختلفين في الاستعدادات لمواجهة الفروق الفردية وذلك باختبار مناهج طرق التدريس التي تناسب الاستعدادات وقدرات كل تلميذ وينتقد أصحاب هذه الطريقة لتوزيع التلاميذ حسب درجات الذكاء أو التحصيل لان ذلك لا يضمن التجانس التام الذي يسعى إليه المعلم من تقسيم الطالب .

٣ طريقة التعلم الجمعي :

من مميزات هذه الطريقة أنها بدلا من الاعتماد على معلم واحد في تدريس موضوع واحد في الصف فإنها تستخدم مجموعة من المعلمين يقومون بمسؤولية التخطيط والتنفيذ والتقسيم للمنهج الدراسي ويمكن تطبيق هذا المنهج في المدارس الابتدائية والثانوية وكل معلم له اختصاص بموضوع معين ويكون من المناسب وجود مرشد تربوي مع المجموعة وهذه الطريقة مستخدمة في بعض البلدان الأجنبية ، وتطبيقها يتطلب وجود معلمين مؤهلين في اختصاصات مع ضرورة وجود المنهج لتلائم متطلبات هذه الطريقة .

فوائد معرفة الفروق الفردية في المجال التربوي والتعليمي :

1- إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات و استعدادات الطلاب المتباينة .

2- إدراج العديد من الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات الطلاب مثل رعاية الموهوبين ، النوادي العلمية والثقافية ، المسابقات العلمية ، دروس التقوية ، التي تلبي احتياجات الطلبة المختلفة .

3- المعرفة بتلك الفروق تساعد على توجيه الطلبة لاختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم .

4- اختيار أنسب طرق التدريس والأنشطة والبرامج الإضافية .

5- تساعد المعلم أن يقوم بدوره في قيادة العملية التعليمية .

النتائج التي تتحقق بمراعاة الفروق الفردية :

١. الاهتمام بتعليم جميع المستويات .

٢. الارتفاع بمخرجات العملية التعليمية .

٣. التقليل من الفاقد التعليمي .

٤. الوصول بكافة مستويات الطلاب إلى الأهداف المنشودة .

٥. مراعاة الحاجات المختلفة لأعداد كبيرة من الطلبة داخل الصف .